حقيقة الدلالة الحسية في القران الكريم

The reality of sensory evidence in the Holy Quran

الباحث: عماد فتيل لعيبي الغراوي
كلية الفقه / جامعة الكوفة
umadf.algraw@student.uokufa.edu.iq
أ.د. قاسم كتاب العيساوي
كلية الفقه / جامعة الكوفة
qasimk.atallah@uokufa.edu.iq

Researcher: Imad Fateel Laibi Al-Ghrrawi
Faculty of Jurisprudence/University of Kufa
Prof. Dr. Qasim Kitab Al-Issawi
Faculty of Jurisprudence/University of Kufa

ملخص

نتناول في هذا البحث حقيقة الدلالة الحسية وبيان معنى الحس في اللغة والاصطلاح والتعرض للموارد القرآنية التي تضمنت مفردة (حس)، والمعاني التي دلت عليها في كل مورد من الموارد ،والتأكيد على اهمية الحواس باعتبارها القنوات الطبيعية و المعرفية الضرورية لاتصال الإنسان بمحيطه الخارجي المعرفيةوكذلك التعرض لكل خاصية من خواص الحواس وبيات اوجه تقديم بعضهن على بعض.

كلمات مفتاحية: الحس، احساس، السامعة، البصرة، الذائقة، اللامسة، الشامة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Abstract

In this research, we address the fact of sensory significance and the statement of the meaning of sense in language and terminology and exposure to Quranic resources that included the word (sense), and the meanings that it indicated in each of the resources, and to emphasize the importance of the senses as natural channels necessary for communication with the external surroundings as well as exposure to each of the properties and the statement of aspects of presenting each other.

Keywords: Sense, sensation, hearing, sight, taste, touch, smell.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

تُعدُّ الدلالة الحسية من المفاهيم الأساسية في دراسة اللغة والمعاني، حيث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالطبيعة البشرية واحتياجاتها الفطرية في التعبير عن العالم المحسوس، إذ تنبثق هذه الدلالة من التجربة اليومية للإنسان، وتعكس طريقة تفكيره وتفاعله مع محيطه الخارجي .

أهمية دراسة: تنبع أهمية دراسة هذا النوع من الدلالة من دوره المحوري في بناء المعاني الأولية التي تُشكل أساس الفهم اللغوي والتواصل الإنساني، والذي يهدف هذا البحث لاستكشافه، من خلال تحليل مفهومها وأهميتها، ودورها في تشكيل المعاني، بالإضافة إلى تسليط الضوء على كيفية تطورها عبر السياقات المختلفة وتأثيرها على اللغة والثقافة .

وشكّلت الدلالة الحسية الأساس الذي انطلقت منه اللغة لتصوير الواقع المادي والمحسوس، إذ كانت اللغة وسيلة الإنسان الأولى للتعبير عن تجربته الحياتية ورؤيته للعالم من حوله، فمن خلال هذه الدلالة استطاع الإنسان أن ينقل ما يراه ويلامسه ويسمعه إلى كلمات تعبر عن الواقع بشكل مباشر، حيث تُجسد ارتباط الإنسان المباشر بالعالم المادي عبر الكلمات والتعبيرات. ودراسة الدلالة الحسية لا تقتصر على كونها وصفًا للعالم الخارجي، بل تتعدى ذلك لتكشف عن أبعاد أعمق ترتبط بتطور الفكر الإنساني وبناء المعاني الأولية التي شكّلت نواة التطور اللغوي عبر العصور. الدلالة الحسية تمثل جانبًا جوهريًا من جوانب اللغة، حيث تُجسد ارتباط الإنسان المباشر بالعالم المادي عبر الكلمات والتعبيرات.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مشكلة البحث: تظهر مشكلة البحث في تحديد طبيعة الدلالة الحسية في النص القرآني، والوقوف على مدى ارتباطها بالواقع الحسي الذي عاشته المجتمعات في عصر نزول الوحي، مع استكشاف كيفية تأثيرها على فهم النصوص القرآنية وتفسيرها عبر العصور.

وتبرز المشكلة من خلال السؤال التالي : هل اقتصرت الدلالة الحسية في النص القرآني على معانيها الظاهرة فقط؟ أم أن لها أبعادًا أعمق تتجاوز الحسي إلى الإشارات الرمزية والمعنوية التي تتفاعل مع السياق القرآني؟

منهج البحث : منهج البحث وفق دراسة وصفية ، حيث انتظم على مبحثين المبحث الاول: مفهوم الحس في اللغة والاصطلاح، وفيه مطلبان

المطلب الاول: مفهوم الدلالة الحسية في اللغة . والثاني : مفهوم الدلالة الحسية في الاصطلاح .

أما المبحث الثاني : خواص الحواس في القران الكريم، وفيه مطلبان

الاول: خواص حاستي السمع والبصر في القران الكريم . والثاني : خواص حواس الذوق واللمس والشم في القران الكريم

والخاتمة والنتائج التي افرزها البحث، والمصادر والمراجع ، والله ولي التوفيق

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الأول: مفهوم الدلالة الحسية في اللغة والاصطلاح

المطلب الاول : مفهوم الدلالة الحسية في اللغة.

قال الخليل: ((باب الحاء مع السين، حس: ويقالُ: ما سَمِعْتُ له حِسّاً ولا جرِسْاً، فالحِسُّ من الحركة، والجَرْسُ من الصَّوْت...وأَحْسَسْتُ من فُلانٍ أمراً: أي رأيتُ وعلى الرؤيةِ يُفسَّر (قوله عَزَّ وجل): فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسى مِنْهُمُ الْكُفْرَ أي رأَى)) (الفراهيدي، صفحة ٣:١٦) حيث أشار الخليل الى معنى الحركة والرؤية وهذا لم يشر له إبن فارس في معجمه بل ذكر معنى غلبة القتل وحكاية الصوت وأضاف معنى العلم، فقال :((حَسَّ: الْحَاءُ وَالسِّينُ.. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ أَحْسَسْتُ، أَيْ عَلِمْتُ بِالشَّيْءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ} (مريم: ٩٨) وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى قَوْلِهِمْ قَتَلْتُ الشَّيْءَ عِلْمًا فَقَدْ عَادَ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. وَيُقَالُ لِلْمَشَاعِرِ الْخَمْسِ الْحَوَاسُّ، وَهِيَ: اللَّمْسُ، وَالذَّوْقُ، وَالشَّمُّ، وَالسَّمْعُ، وَالْبَصَرُ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: مِنْ أَيْنَ حَسِسْتَ هَذَا الْخَبَرَ، أَيْ تَخَبَّرْتَهُ)) (فارس، صفحة ٢:١٠)

أما الراغب فقد تناول معنى الحاسة بصورة مباشرة ولم يذكر تفصيل من كان قبله ((الحاسّة: القوة التي بها تدرك الأعراض الحسيّة، والحواسّ: المشاعر الخمس يقال: حَسَسْتُ وحَسَيْتُ وأَحْسَسْتُ، فَحَسَسْتُ يقال على وجهين: أحدهما: يقال: أصبته بحسّي، نحو عنته ورعته)) (الاصفهاني، صفحة ٢٣٢)

وأضاف ابن منظور معنى الإحساس ((حسس: الحِسُّ والحَسِيسُ: الصوتُ الخَفِيُّ؛ قَالَ اللَّه تَعَالَى: لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها والحِسُّ، بِكَسْرِ الْحَاءِ: مِنْ أَحْسَسْتُ بِالشَّيْءِ حسَّ بِالشَّيْءِ يَحُسُّ حَسّاً وحِسّاً وحَسِيساً وأَحَسَّ بِهِ وأَحَسَّه: شَعَرَ بِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَثير: الإِحْساسُ الْعِلْمُ بالحواسِّ وَهِيَ مَشاعِرُ الإِنسان كَالْعَيْنِ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

والأُذن والأَنف وَاللِّسَانِ وَالْيَدِ، وحَواسُّ الإنسان: الْمَشَاعِرُ الْخَمْسُ وَهِيَ الطَّعْمُ وَالشَّمُّ وَالْبَصَرُ وَالسَّمْعُ وَاللَّمْسُ)) (منظور، صفحة ٦:٥٠).

تشير الدلالة الحسية في اللغة إلى المعاني التي تُستقبل من خلال الحواس الخمس (السمع، البصر، اللمس، الذوق، الشم). وتعتمد هذه الدلالة على الإدراك الحسي المباشر للأشياء والظواهر، حيث تُستخدم الكلمات للتعبير عن التجارب الحسية التي يمر بها الإنسان. على سبيل المثال، السمع: كلمات مثل "صوت"، "ضجيج"، "همس". والبصر: كلمات مثل "ضوء"، "ظلام"، "لون". واللمس: كلمات مثل "ناعم"، "خشن"، "بارد". والذوق: كلمات مثل "حلو"، "مر"، "مالح". والشم: كلمات مثل "عطر"، "رائحة"، "نَتْن".(معجم مقايس اللغة)

المطلب الثاني : مفهوم الدلالة الحسية في الاصطلاح

عرف الجرجاني الحس بأنه: ((هو القوة التي ترتسم فيها صور الجزئيات المحسوسة، فالحواس الخمس الظاهرة كالجواسيس لها، فتطلع عليها النفس من ثمة فتدركها، ومحله مقدم التجويف الأول من الدماغ، كأنها عين تتشعب منها خمسة أنهار)) (الجرجاني، صفحة ٨٧)

واقترب التهاوني في تعريفه من المعنى اللغوي إذ يقول: ((الحسّ: بالكسر والتّشديد هو القوة المدركة النفسانية، وأيضا وجع يأخذ النساء بعد الولادة والحواس هي المشاعر الخمس وهي البصر والسمع والذوق والشم واللمس، كذا في بحر الجواهر...ثم إنه لا شكّ أنّ الله تعالى خلق كلّا من الحواس لإدراك

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

أشياء مخصوصة كالسمع لأصوات والذوق للطعوم والشم للروائح لا يدرك بها ما يدرك بالحاسة الأخرى)) (التهاوني، صفحة ٦٦٢)

وتوسع صاحب دستور العلماء في مفهوم الحواس فأضاف إلى المدركات الحسّية الظاهرية ما يدرك بالأحاسيس الداخلية الباطنية أو النفسية، فقال في تعريف الحس بأنه: ((إدراك الشيء بإحدى الحواس الخمس الظاهرة أو الباطنة، فإن كان الإحساس بالحس الظاهر فهو المشاهدة وان كان بالحس الباطن فهو الوجدان أن اردْت أَن تعقل الْإِحْسَاس بتفصيله فَانْظُر فِي التعقل)) (دستور العلماء ، صفحة ١:٣٩)

ويظهر مما تقدم ان هناك تقارب ان لم يكن توافقاً وتصالحاً بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للحس إذ أن أصل الحسّ في المعاجم هو الادراك بواسطة الحواس التي يتصل بواسطتها الإنسان بواقعه الخارجي((إذ تعتبر الحواس نوافذ العقل على العالم الخارجي المحسوس الذي يمثل له ميدان تأمل وتفكير وادراك للمعاني المجردة.... فالحواس هي أبواب المعرفة الأولى، والحس أول مراتب الإدراك؛ لذا جعل الله - تعالى من عطلت حواسه وقلبه في حكم الميت، ومن لم يستجب للحق في حكم البهيمة، له من حواسه وقلبه لإدراك العام مما يستعين به على دنياه دون أن يصل إلى الرشد والهداية الخاصة، والفهم الخالص، غَيْرَ أنَّ الاقتصار على الحس كطريق وحيد للمعرفة لم يرد قط في القرآن، بل الحس مجموع دائمًا مع القلب والفؤاد - أي: العقل - لأن الغاية من الإدراك الحسي ليس التحسس؛ بل فهم المحسوس، وأجمع أكثر أهل التحقيق على أن النفس هي المدركة، والحواس نواقل للمعلومات؛ لذا كان قطع المعارف عن أي إنسان بقطع حاستين ومركز التعقل كما أوضحت الآية القرآنية مصداقية

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

هذا القول من قبل: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ البقرة: ٧)) (جنان منصور كاظم، صفحة ٥٩)

والمعنى المتقدم له تأصيل في تراثنا الاسلامي كما ذكر الدكتور محمد منير مرسي جذرها التأريخي: ((ويؤكد الفارابي في نظريته للمعرفة على أهمية الحس فيقول: "فالمعارف إنما تحصل على النفس بطريق الحس"... ويستشهد بقول أرسطو في كتاب "البرهان": "إن من فقد حسا فقد علما بيد أن الفارابي لا يلغي دور العقل بل يؤكده لأنه يرى أن المعرفة لا تحصل للإنسان بمجرد مباشرة الحس للمحسوسات وإنما بعد تدخل قوى نفسية. يقول الفارابي: " وقد يظن أن العقل تحصل فيه صورة الأشياء عند مباشرة الحس للمحسوسات بلا توسط وليس الأمر كذلك، بل بينهما وسائط، وهو أن الحس يباشر المحسوسات فتحصل صورها فيه ويؤيدها إلى الحس المشترك حتى تحصل فيه فيؤدي الحس المشترك تلك الصور إلى التخيل والتخيل إلى قوة التمييز ليعمل التمييز فيها تهذيبا وتنقيحا)) (مرسي، صفحة ١٣٤).

وقد استقصى حسن مصطفوي موارد الاستعمال بقوله: ((أنّ الأصل الواحد في هذه المادّة: هو الإحاطة والغلبة روحا وفكرا وقدرة، أي السلطة المعنويّة, وهذا المعنى يختلف باختلاف المصاديق والموارد، فقد يكون بالشعور والفهم، أو بطريق الظنّ أو العلم، أو من جهة النفوذ والقدرة والسلطة، أو من جهة القوى والحواسّ ,يقال: حسّ البرد النبت إذا أحاطت قوّة البرد النبات، وحسست به إذا أحاط شعورك به، وحسّه بالسيف إذا غلب قدرته ونفوذه وأحاطت به، وأحسّ الشيء إذا علم به وعرفه والحسّ الوجع المحيط المحسوس بعد الولادة وحسست له إذا أحاطت شفقتك عليه، وانحسّت أسنانه إذا كانت محاطة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

بالقهر والقوّة وأمّا حسّ صوتا : قال في الصحاح- وقولهم ضربه فما قال حسّ يا هذا بفتح أوّله وكسر آخره كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه غفلة ما مضّه وأحرقه كالجمرة والحزّة فهذه الكلمة يتجلّى بها غلبة الألم واحاطة الداء، فهي مظهر تلك الاحاطة، فظهر أنّ معاني- القتل، العلم، الظنّ الوجدان، الرقّة، الشفقة، الوجع، التخبّر، وأمثالها: ليست مفاهيم حقيقيّة)) (المصطفوي ح.، صفحة ٢:١٤٥)

يتبين من الاستقراء المتقدم إنها وردت في القرآن (حس) في ستة مواضع: اثنان بصيغة الفعل الماضي والمضارع، ووحدة بصيغة الأمر وواحدة بصيغة الاسم. إذ ذكر صاحب المعجم المفهرس الموارد القرآنية لمفردة (الحس) بصِّيَغها المتعددة: ((تحسونهم: (ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه) آل عمران: ١٥٢,أحس: (فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله) آل عمران: ٥٢ ,أحسوا: (فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون) الانبياء: ١٢, تحس: (هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا)مريم: ٩٨, تحسسوا: (يا بني أذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه) يوسف: ٨٧, حسيسها: (لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون)الانبياء: ١٠٢)) (الباقي، صفحة ٢٠٢).

أما الدلالات فمختلفة منها: قتل، ورأى، ووجد، واشتدّ في الطلب والبحث، والصوت ويميز أحد هذه المعاني من الآخر السياق، سواء أكان لفظياً أم عقلياً. وقد عبر القرآن الكريم بصيغة الفعل المضارع، من الفعل الثلاثي (حسَّ) عن دلالة (القتل) او (القتل الشديد) في قوله تعالى: { وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِه}(آل عمران: ١٥٢) (والمعنى: ((معناه تستأصلونهم قتلا، يقال حسهم القائد يحُسهم حسًّا إذَا قتلهم)) (الزجاج، صفحة ١:٤٧٨)

وصيغة الفعل الماضي المزيد بالهمزة (أحَسّ) للدلالة على معنى وجد: ((وقوله: {فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسى مِنْهُمُ الْكُفْرَ} يقول: وجد عِيسَى والإحساس: الوجود، تقول فِي الكلام: هَلْ أحسست أحدا)) (الفراء، صفحة ١:٢١٦) . وذلك في قوله تعالى: {فلما أَحَسَّ عِيسَى منْهُمُ الْكُفْرَ}(آل عمران : ٥٢).

وحمله أبو عبيدة على معنى (عَرَف) (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسى مِنْهُمُ الْكُفْرَ) أي عرف منهم الكفر)) (البصري، صفحة ١:٩٤)

وحمله الزمخشري على معنى (عَلِمَ)((فَلَمَّا أَحَسَّ فلما علم منهم الْكُفْرَ علما لا شبهة فيه كعلم ما يدرك بالحواس)) (الزمخشري، صفحة ١:٣٦٥).

وقد ذكر السيد عبد الاعلى السبزواري: ((ان التعبير بالماضي لأجل توكيد ذروة الكفر التي وصلوا اليها: ((وانما عبر سبحانه وتعالى بـ(أحسّ)مع أن الكفر من الأمور المعنوية؛ وذلك لبيان أن كفرهم بلغ مبلغاً تعلقت به الحواس الظاهرة، فيكون استعارة بليغة)) (السبزواري، صفحة ٥:٣٧٧) أو بعبارة أخرى: إنه لما أصبح كفرهم كأنه مما يرى ويحسّ، عبر بهذه اللفظة عن العلم به.

أما صيغة الماضي المسند الى واو الجماعة في قوله تعالى: {فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ}(الانبياء: ١٢) بمعنى المشاهدة الحسية ((فلما علموا شدّة عذابنا وبطشتنا علم حسّ ومشاهدة لم يشكوا فيها، ركضوا من ديارهم والركض: ضرب الدابة بالرجل ومنه قوله تعالى ارْكُضْ بِرِجْلِكَ فيجوز أن يركبوا دوابهم يركضونها هاربين منهزمين من قريتهم لما أدركتهم مقدمة العذاب)) (الزمخشري، صفحة ٣:١٠٥)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ومنه أيضا قوله تعالى: {هَلْ تُحِس منهم من احد}(مريم: ٩٨) اي: هل ترى منهم من أحد ((وَالِاسْتِفْهَامُ فِي هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِنْكَارِيٌّ، وَالْخِطَابُ لِلنَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَعًا لِقَوْلِهِ: فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ أَيْ مَا تُحِسُّ، أَيْ مَا تَشْعُرُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ. وَالْإِحْسَاسُ: الْإِدْرَاكُ بِالْحِسِّ، أَيْ لَا تَرَى مِنْهُمْ أَحَدًا)) (عاشور، صفحة ١٦:١٧٨) فخرج الاستفهام للنفي ومن معاني الاخرى كما ذكرها اهل اللغة التوجع والتألم.

ومن ذلك أننا نقول في أي متوجع أو شاعر بوجع بسبب مرض او علة ,الحَرَكَةُ ,الجعل والصيرورة ,تقول: حَسَسْتُ اللَّحْمَ ,اي جَعَلْتُهُ على الجَمْرِ حَسَسْتُ النارَ: رَدَدْتُها بالعصا، اليقين: حَسِيتُ به اي أيْقَنْتُ به, التحقق أحْسَسْتُ الشيءَ اي وجَدْتُ حِسَّهُ, الاستماع: التَّحَسُّسُ: الاسْتِماعُ لحديثِ القومِ، وطَلَبُ خَبرِهِم في الخيرِ حيث ورد الفعل (حس) بصيغة الفعل المضارع المزيد بالتضعيف والمسند إلى(واو) الجماعة للدلالة على شدة الطلب والبحث ((وَالتَّحَسُّسُ- بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ-: شِدَّةُ التَّطَلُّبِ وَالتَّعَرُّفِ، وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ التَّجَسُّسِ- بِالْجِيمِ- فَهُوَ التَّطَلُّبُ مَعَ اخْتِفَاءٍ وَتَسَتُّرٍ)) (عاشور، صفحة ١٣:٤٥)

كما ذكر في تفسير قوله تعالى على لسان يعقوب(ع): {يَا بَنِيَّ اذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ}(يوسف: ٨٧).

قال الفخر الرازي((وَاعْلَمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا طَمِعَ فِي وِجْدَانِ يُوسُفَ بِنَاءً عَلَى الْأَمَارَاتِ الْمَذْكُورَةِ قَالَ لِبَنِيهِ: تَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ، وَالتَّحَسُّسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْحَاسَّةِ وَهُوَ شَبِيهٌ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ يُقَالُ: تَحَسَّسْتُ عَنْ فُلَانٍ وَلَا يقال من فلان، وقيل: هاهنا مِنْ يُوسُفَ لِأَنَّهُ أَقَامَ مِنْ مَقَامَ عَنْ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: مِنْ لِلتَّبْعِيضِ، وَالْمَعْنَى تَحَسَّسُوا خَبَرًا مِنْ أَخْبَارِ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

يُوسُفَ، وَاسْتَعْلِمُوا بَعْضَ أَخْبَارِ يُوسُفَ فَذُكِرَتْ كَلِمَةُ (مِنْ) لِمَا فِيهَا مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى التَّبْعِيضِ، وَقُرِئَ تَجَسَّسُوا بِالْجِيمِ كَمَا قُرِئَ بِهِمَا فِي الْحُجُرَاتِ)) (الرازي، صفحة ١٨:٥٠١).

وعليه يمكن أن يُقال الدلالة الحسية: "دلالة الالفاظ على معانٍ محسوسة ،بحيث يعبر اللفظ عن معنى يمكن إدراكه من خلال إحدى الحواس الخمس، وهي تُسهم في توصيل المعاني من خلال الربط بين المفردات وحواس الإنسان، ،والتي اجمع الباحثون على أن نشأة الدلالة بدأت بالمحسوسات ثم تطورت".

وتُعرف الدلالة الحسية بأنها العلاقة بين الكلمات والتجارب الحسية التي تشير إليها. تُستخدم هذه الدلالة في الأدب والفنون للتعبير عن المشاعر والأحاسيس بشكل مباشر أو مجازي، مما يعزز تجربة القارئ أو المتلقي. على سبيل المثال, ففي الشعر: يُستخدم الوصف الحسي لخلق صور ذهنية تعكس المشاعر والأجواء. وفي الرواية: تُستخدم التفاصيل الحسية لجعل الأحداث والشخصيات أكثر واقعية وحضورًا. (أنيس، صفحة ١٦١)

أما علماء النفس المعاصرون فقد تعرضوا لتعريف الحس والإحساس بتعريفات منها:

ما ذكره الدكتور العفيفي في أن الإحساس: ((هو تلقي المؤثرات الخارجية بالحواس المختلفة، بما يؤدي إلى إدراكها، فالإحساسات تكون بصرية أو سمعية وهكذا حسب أنواع الحواس المختلفة)) وفرّق ما بين الادراك والاحساس بقوله: ((والإدراك عملية عقلية تنتج من الإحساس)), وقال أيضا الإدراك: ((هو العلم بما حولك أو بما تسمع أو بما يخطر على بالك. أي: الإحساس الإدراكي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

بالحواس الخمسة المختلفة التي بها تستطيع أن تدرك وتعلم)) (عفيفي، صفحة ٦٧) ولكي يحصل الادراك لابد من حصول الإحساس مسبقا.

وكذلك ما ذكره الدكتور احمد عزت بقوله : ((الإحساس هو الأثر النفسي الذي ينشأ مباشرة من انفعال حاسة أو عضو حاس، وتأثر مراكز الحس في الدماغ، كالإحساس بالألوان والأصوات والروائح والمذاقات والحرارة والبرودة والضغوط)) (راجح، صفحة ١٥٨).

المبحث الثاني : خواص الحواس في القران الكريم .

لقد مَنَّ الله عزوجل على الإنسان بأن وهبه الحواس التي تعد القنوات الطبيعية والضرورية لاتصاله بمحيطه الخارجي، واتقن جل جلاله صنعها وعملها وصورها في أحسن صورة، قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ }(التين : ٤)

وقال جل شأنه: {اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَاراً وَ السماء بناء وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ}(غافر: ٦٤) وجعلها ينتفع بها في تعلّمه وإدراكه وبيانه، إذ تشعره بعظمة خالقه وقدرته البالغة في السموات والأرض فكانت في تكوينها وتركيبها، تبهر العقل وتدهش الفكر لما فيها من الوظائف العظيمة والفوائد الجسيمة ,وذلك لأجل أن الإنسان خليفة الله في أرضه وأفضل مخلوقاته قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}(الذاريات: ٥٦) وقال تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ}(فاطر: ٣٩) إذ يولد الإنسان لا يعلم شيئا ثم تتطور مداركه وتبدأ حواسه في اداء وظائفها، فهو يتأثر بما يقع عليه من مؤثرات خارجية محدثة فيه إحساسات مختلفة، وقد أشار القرآن إلى هذه الحقيقة في قوله تعالى: {قل هو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون}(

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المؤمنون: ٧٨) فاكتفى القرآن في الآية الكريمة بذكر السمع والبصر كأداتين أساسيتين من أدوات الإحساس وذلك بسبب دورهما المحوري في عملية الإدراك الحسي وفي ذكرهما ما يكفي للدلالة على أهمية جميع الحواس في عملية الإدراك الحسي، وسنبين خواص الحواس في الصفحات التالية إن شاء الله تعالى.

المطلب الاول : خواص حاستي السمع والبصر في القران الكريم .

المقصد الاول : خواص حاسة السمع في القران الكريم .

يأتي ذكر السمع في القرآن قبل البصر في كثير من الآيات لعدة اعتبارات نذكرها:

الأول – تعد حاسة السمع أهم من البصر في الإحساس البشري وتحصيل المدركات الحسية فقد قرن القرآن الكريم العقل مع السمع لبيان العلاقة الوطيدة بينهما قال تعالى: { وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ }(الملك: ١٠)السمع بمعنى الفهم والتدبر والتأمل والتعقل: { وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ }(الجن: ١٣) ((من الدقائق في تعبير القرآن الكريم أنّك تجده يذكر السمع مُقدماً على البصر في أكثر من خمسة وعشرين موضعاً ، وهي مسألة يعرف سرّها الآن علماء التشريح (الفسيولوجيا) ويُدركون أنّ جهاز السمع أرقى وأعقد وأدق وأرهف من جهاز الأبصار، ويمتاز عليه بإدراك المجرّدات كالموسيقي، وإدراك التداخل مثل حلول عدّة نغمات داخل بعضها بعضاً، مع القدرة على تمييز كلّ نغمة على انفرادها كما تميّز الأُمّ صوت بكاء وَلدها من بين زحام هائل من أصوات متداخلة، يتم هذا في لحظة من الزمن... أمّا العين فهي تتوه في زحام التفاصيل ولا تعثر على ضالّتها يتوه الوَلد عن عين

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

أُمّه في الزحام ولا يتوه عن سمعها، والعلم يمدّنا بألف دليل على تفوّق معجزة السمع على معجزة البصر.. {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ} [فصلت: ٥٣])) (معرفة، صفحة ٢:٥٥٢)، وهذا يفسر ذكر القرآن الكريم لحاسة السمع، "ذُكرت ١٨٥مرة ، بينما ذكرت حاسة البصر ١٤٨مرة" (الهلالي، صفحة ٦)، وذلك لما لها من الأهمية الكبرى من بين الحواس.

الثاني: قال تعالى: {وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (النحل: ٧٨)

البلاغة القرآنية تقتضي أحياناً في التقديم جمال النظم القرآني، ففي هذه الآية نجد أن لفظ السمع مقدم على البصر في ثمان وثلاثين آية، وهذا التقدم للسبق الزماني لنمو حاسة السمع قبل غيرها من الحواس والعلم مقترن بالسمع فالذي لا يسمع لا يتعلم لتقدم السمع رتبة " لأنه الواسطة لتلقي الرسالة وفهم مضمونها" (العامري، صفحة ١٤٢)

ومن قال بهذا ابن قتيبة محتجا بقول الله تعالى: {أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ }(يونس: ٤٢.)

قال:(فلما قرن بذهاب السمع ذهاب العقل ولم يقرن بذهاب النظر الا ذهاب البصر كان دليلاً على أنَّ السمع أفضل)) (ايوب، صفحة ٣:١٦٤) ، فالسمع ينشط بعد الولادة مباشرة ،إذ يستطيع المولود أن يسمع الأصوات، و يقرر العلم الحديث أن حاسة السمع تبدأ مبكرة في أداء عملها في الأسابيع القليلة الأولى بعد ولادة الطفل، أما البصر فيبدأ عمله في الشهر الثالث ولا يتم تركيز الإبصار إلا بعد الشهر السادس، ودليل ذلك "أن أذن الطفل تؤدى

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وظيفتها عقب ولادته لأنه إذا سمع صوتا شعر به وأحسه فورا وصدر عنه ما يدل على التأثر به، أما عين الطفل فإنها لا تؤدى وظيفتها إلا بعد فترة من ولادته، ودليل ذلك أنك إذا مددت يدك قريبا منها لا ترمش ولا تتحرك" (النابلسي، صفحة ١٧٦).

الثالث-السمع دائم النشاط، قال تعالى {فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا }(الكهف: ١١)

فَعَطَّل الله سبحانه أسماعهم بأن ضرب على آذانهم، فذهبوا في نوم استمر ثلاثة قرون من الزمن وازدادوا تسعاً(({ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا} معناه: أنمناهم سنين ذات عدد وتأويله فأجبنا دعاءهم وسددنا آذانهم بالنوم الغالب على نفوذ الأصوات إليها سنين كثيرة لأن النائم إنما ينتبه بسماع الصوت ودل سبحانه بذلك على أنهم لم يموتوا وكانوا نياما في أمن وراحة وجمام نفس وهذا من فصيح لغات القرآن التي لا يمكن أن يترجم بمعنى يوافق اللفظ)) (الطبرسي، مجمع البيان، صفحة ٦:٣١٤).

الرابع- ذكر القرآن الكريم لفظ السمع مفرداً بينما ذكر الإبصار في الغالب جمعاً، وذلك لأسباب منها أن حاسة السمع تستقبل الأصوات الصادرة من جميع الجهات بينما العين لا ترى إلا إذا اتجه الإنسان ببصره، ((وَمِنْ ذَلِكَ إِفْرَادُ السَّمْعِ وَجَمْعُ الْبَصَرِ لِأَنَّ السَّمْعَ غَلَبَ عَلَيْهِ الْمَصْدَرِيَّةُ فَأُفْرِدَ بِخِلَافِ الْبَصَرِ فَإِنَّهُ اشْتُهِرَ فِي الْجَارِحَةِ وَلِأَنَّ مُتَعَلِّقَ السَّمْعِ الْأَصْوَاتُ وَهِيَ حَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ وَمُتَعَلِّقَ الْبَصَرِ الْأَلْوَانُ وَالْأَكْوَانُ وَهِيَ حَقَائِقُ مُخْتَلِفَةٌ فَأَشَارَ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا إِلَى مُتَعَلِّقِهِ)) (السيوطي، صفحة ٢:٣٨٥) فإذا حدث صوت في مكان يجتمع فيه جمع من الناس فإنهم جميعاً يسمعون نفس الصوت تقريباً بينما هم يرون الشيء الواحد

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

من زوايا مختلفة وبذلك لا تكون رؤيتهم للشيء الواحد متساوية, إذ أكدت الدراسات الفسيولوجية الحديثة حقيقة وجود خلايا في بشرة الإنسان كثيرة ومختلفة ومتنوعة الشكل وهي متخصصة لاستقبال أنواع معينة من الإحساسات كالحرارة و البرودة، اللمس، الضغط، الألم وقد أشار القرآن الكريم إلى وجود أعضاء الحس الخاصة بالإحساس بالألم في بشرة الإنسان، قال تعالى: {إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غير جلودهم ليذوقوا العذاب}(النساء: ٥٦)

كما أشار القرآن إلى حاسة اللمس كأداة يستعين بها لتحسس الأشياء للتعرف عليها، قال تعالى: { لو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين }(الانعام: ٧)

فالسمع والبصر فهو مركز العقل والإدراك وما يسترعي الانتباه ههنا أن هذا الارتباط يقوى كلما زاد التعلق بالقلب وهو سر من أسرار الاستخدام القرآني للمفردة ويتبدى ذلك في ((إن ألفاظ السمع والبصر والفؤاد والقلب عندما ترد مضافة إلى جمع، كما في الآية الكريمة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم و على أبصارهم غشاوة يكون السمع مفردا والقلوب والأبصار جمعا، وقد عللوا ذلك بأن السمع في أصله مصدر، والمصادر لا تجمع، فلمح الأصل، وبأن مدركات السمع نوع واحد وهو الأصوات، أما مدركات القلوب والأبصار، فألوان شتى، وأنواع مختلفة، فأشير بالجمع والإفراد إلى متعلق كل)) (فيود، صفحة ٢:٣٠١).

مما تقدم يظهر أن حاسة السمع من أهم الحواس البشرية التي خلقها الله تعالى، إذ نتيقن ببالغ قدرة خالقها, إذ إنها وسيلة إلى المعرفة، بها يحدث

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الاتصال الصوتي بما حولنا، ومن ثمَّ تحدث عملية الحوار بين المرسل والمتلقي, فهي اذن عملية تفاعلية قائمة على اساس الأخذ والعطاء بينهما ,فإذا فقد السمع عدمت قدرة الإنسان على تلقي المؤثرات الخارجية السمعية، ومن ثَمَّ الاستجابة لها، فيصبح كالغائب عن الوجود ولما كانت الأُذُن آلة السمع فقد جعلها الله تعالى في تركيب يتلاءم والوظيفة المنوطة بها، إذ جعلهما أذنين، وجعل السمع من جهتين ((وأما الأذنان فكان جعلهما في الجانبين لكون إدراكهما لما خلف الإنسان وأمامه وعن يمينه وعن شماله سواء فتأتي المسموعات إليهما على نسبة واحدة وخلقت العينان بغطاء والأذنان بغير غطاء وهذا في غاية الحكمة إذ لو كان للأذنين غطاء لمنع الغطاء إدراك الصوت فلا يحصل إلا بعد ارتفاع الغطاء والصوت عرض لا ثبات له فكان يزول قبل كشف الغطاء بخلاف ما ترا العين فإنه أجسام وأعراض لا تزول فيما بين كشف الغطاء وفتح العين وجعل سبحانه الأذن عضواً غضروفياً ليس بلحم مسترخ ولا عظم صلب بل هي بين الصلابة واللين فتقبل بلينها وتحفظ بصلابتها ولا تنصدع انصداع العظام ولا تتأثر بالحر والبرد والشمس والسموم تأثر اللحم إذ المصلحة في بروزها لتتلقى ما يرد عليها من الأصوات والأخبار)) (الجوزية، صفحة ٣٠٧)

ومما يزيد من الشعور بالإعجاز الخلقي في تكوين هذه الحاسة هو أن الله تعالى جعل للسمع فيها طريقين: قال الدكتور محمد كمال: ((ونظرا لأهمية حاسة السمع في الانسان حيث انها من أهم روابط الانسان بالمجتمع فقد سخر الله لها طريقين أحدهما طريق العصب السمعي، والآخر طريق عظام الرأس والجمجمة حتى اذا ما حدث عطل او خلل في أحدهما كان الطريق الآخر سليما ويؤدي وظيفته)) (العزيز، إعجاز القرآن في حواس الإنسان، صفحة ٢٣)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

فبهذا يدرك الإنسان قدرة الخالق على إيجاد هذه الحاسة العجيبة وذلك يدل على إنه لم يكن إلا من صنع خبير عليم، فلم يبق بعد ذلك سوى الاتعاظ والإيمان بالقدرة الإلهية المتقنة لكل شيء: {صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ}(النمل: ٨٨).

المقصد الثاني : خواص حاسة البصر في القران الكريم .

أهميتها لا تقل عن حاسة السمع شأنا ومكانة من حيث المركزية والمحورية والوظائفية فجعل الله تعالى لها قناة (العين) ذلك المصباح المنير الذي جعله الله في أعلى الوجه ليصل به الإنسان عن طريق النظر والتأمل إلى حقائق الدين، وأمور الدنيا، وأنه -تعالى- جعل موضع الإبصار في العين مقدار عدسة واحدة، فأظهر في تلك العدسة صور السماء والعالم مع اتساع أطرافها وتباعد أكنافها وجعل البياض فيها مناسباً للنور والسواد مناسباً للظلمة كما أنه –سبحانه- جعل الحدقة مصونة بالأجفان لتسترها وتحفظها، وتصقلها.

ومن بديع خلقه تعالى الإحكام في الخلق والتقدير ((واقتضت حكمته سبحانه أن جعل فيها بياضاً وسواداً وجعل القوة الباصرة في السواد وجعل البياض مستقراً لها ومسكناً وزين كلاً منهما بالآخر وجعل الحدقة مصونة بالأجفان والحواجب كما تقدم والحواجب بالأهداب و جعلها سوداء إذ لو كانت بيضاء لتفرق النور الباصر، فضعف الإدراك، فإن السواد يجمع البصر، ويمنع من تفرق النور الباصر. وخلق سبحانه لتحريك الحدقة وتقليبها أربعاً وعشرين عضلة، لو نقصت عضلة واحدة لاختل أمر العين)) (الجوزية، صفحة ٣٠٥)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وفضلاً عن ذلك جعل سبحانه العين كالمرآة التي ينتفع بها في الرؤية، إذا كانت في غاية الصفاء، والعين من أرقّ أعضاء البدن ثم إن كل الأعضاء تتأثر بالحر والبرد إلا العين، فهي لا تؤثر فيها تلك العوارض الخارجية وكان ينبغي في الظاهر أن يكون الأمر بخلاف ذلك لأن الرقيق سريع التأثر بالذي حوله. وفضلاً عن ذلك فإن الله –سبحانه وتعالى- خلق الإنسان فأحسن خلقه، قال تعالى: {وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ}(غافر: ٦٤)

فجعل كل عضو من أعضائه في موضعه الذي لا يغنى عنه موضع آخر، فكان وضع العين في هذا الموضع أليق به من سائر المواضع ومن حكمته تعالى إنه خلق العينين بغطاء، والأُذنين بغير غطاء، وهذا كما يذكر ابن قيم الجوزية في غاية الحكمة، وعلة ذلك عنده إنه ((بخلاف ما ترا العين فإنه أجسام وأعراض لا تزول فيما بين كشف الغطاء وفتح العين وجعل سبحانه الأذن عضواً غضروفياً ليس بلحم مسترخ ولا عظم صلب بل هي بين الصلابة واللين فتقبل بلينها وتحفظ بصلابتها ولا تنصدع انصداع العظام ولا تتأثر بالحر والبرد والشمس والسموم تأثر اللحم إذ المصلحة في بروزها لتتلقى ما يرد عليها من الأصوات والأخبار)) (الجوزية، صفحة ٣٠٧).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المطلب الثاني : خواص حواس الذوق واللمس والشم في القران الكريم.

المقصد الاول : خواص حاسة الذوق في القران الكريم .

وهي مسؤولة عن تذوق أنواع الطعام: الحلاوة، والحموضة، والملوحة فهي من الحواس ذات الصفة الكيميائية إذ تتضمن نوعاً من التفاعل الكيميائي بالتبادل بين مادة التذوق وعدد من الظواهر الكيميائية((ومما يزيد الأمر اختلاطاً الارتباط الوثيق بين الطعم والرائحة؛ أي بين حاستي الذوق والشم، إذ إن كثيراً من الأطعمة التي تعتبرها ذات نكهة مميزة ندركه في الواقع برائحته لا بطعمه، فإننا نعرف جميعاً أن الطعام يصبح عديم المذاق ولا طعم له حين نصاب ببرد يسد أنوفنا ولهذا السبب ظن العلماء - في وقت مضى - أن المسارات العصبية والمراكز المخية المتعلقة بحاستي الشم والذوق مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ولكنهم أصبحوا الآن يعرفون أن الإحساس بالذوق أكثر ارتباط من ناحية تحديد طريقه العصبي بغيره من المسارات الحسية، الصادرة من اللسان والزور، والمسارات الحركية الواردة إليهما)) (عكاشة، صفحة ٨٨).

ولما كان لكل من السمع والبصر آلة تؤدي وظيفتها، جعل الله للذوق آلة، وهي اللسان، ذلك العضو المرن الكثير الحركة، وقد جعله الله – سبحانه- ((وجعل سبحانه اللسان عضواً لحمياً لا عظم فيه ولا عصب لتسهل حركته ولهذا لا تجد في الأعضاء من لا يكترث بكثرة الحركة سواه فإن أي عضو من الأعضاء إذا حركته كما تحرك اللسان لم يطق ذلك ولم يلبث أن يكل ويخلد إلى السكون إلا اللسان وأيضا فإنه من أعدل الأعضاء وألطفها وهو في الأعضاء بمنزلة رسول الملك ونائبه فمزاجه من أعدل أمزجة البدن ويحتاج إلى قبض وبسط وحركة في أقاصي الفم وجوانبه فلو كان فيه عظام لم يتهيأ منه ذلك ولم

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

يتهيأ منه الكلام التام ولا الذوق التام فكونه الله كما إقتضاه السبب الفاعلي والغائي والله أعلم)) (الجوزية، صفحة ٣١١).

وبهذا الخلق العجيب المتقن تتجلى قدرة الله تعالى في خلق هذا الحاسة الدقيقة لتؤدي وظائفها المنوطة بها: من تذوق الطعوم، والنطق بالحروف، والبلع والهضم، فلا يمكن أن نتصور حال الإنسان كيف يكون، لو لم تكن تلك الحاسة موجودة، فكيف يكون حينئذ باستطاعته تمييز أنواع الاطعمة, وكيف يمكنه أن يتلفظ بالكلمات ليعبر بها عما في داخله أم كيف يؤدي عملية البلع وهضم الطعام الذي يأكله فكان هذا العضو هو المعين على ذلك كله، بخلق الله تعالى له بهذه الصفات الدالة على عظمته جل جلاله, حيث تؤثّر الشامة في الذائقة، وتنتشر على اللّسان مجسات التذوُق واللّسان مجهز بعشرة الالاف حلَيمة الاف تذوّق مختلفة الشّكل والحجم، فيها خلايا حسية تميز بين المذاقات الرئيسة: الحُلْو، والحامض، والْمُر، والْمالِح، والخلايا حساسة لواحد أو اثنين منها، ثم تنتقل النبضات العصبية إلى القشرة المخية؛ حيث يتمُّ إدراك الطعم وبعده يقوم طرف اللسان بالتمييز بين طَعم السُّكر والملح، بينما يمكن لجانبِي اللسان تحديد الطَّعم القابض مثل الخل، وأما نهاية اللسان، فَيدرك الطَّعم الْمر، وبعض مواضع اللّسان أكثر حساسية إزاء بعض أنواع المذاق من سائر المواضع الأخرى (الجسر، صفحة ٤٠٣).

المقصد الثاني : خواص حاسة اللمس والشم في القران الكريم .

اولاً: خواص حاسة اللمس في القران الكريم .

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

جعل الله تعالى لها آلة معينة تؤدي وظيفتها في إدراك ذلك كله، بل جعل آلاتها تنتشر على الجلد المغطى للجسم كله إذ ليس لهذه الحاسة عضو خاص بها كسائر الحواس الأخرى((والجلد هو الذي يغطي الجسم وعن طريق سطحه الخارجي يتصل الجسم بالعالم الكوني وحقيقة الأمر أن الجلد هو مأوى كمية هائلة من أعضاء الاستقبال، وتبلغ في تعدادها أرقاما هائلة فهناك (٣-٥) مليون جهاز حساس للألم و ٢٠٠٠٠٠ جهاز حساس للحر و ٥٠٠٠٠٠ جهاز حساس للمس والضغط، حتى يمكن أن يقال أن الجلد ما هو إلا سطح يغطي شبكة هائلة من الألياف العصبية وتختلف مناطق الجلد من حيث تعدد النقط اللمسية فهي كثيرة في الأعضاء التي تكون أكثر استعمالا من غيرها في معالجة الأشياء واختيارها كأطراف الأصابع وطرفي اللسان)) (مدلول، صفحة ١١٦).

فالجلد إذن هو الوسيلة التي يحدث بها الإحساس بالأشياء عند لمسها، فيحس الإنسان بحرارتها، أو برودتها، فيتكامل عنده الإدراك لما يحيط به فيدرك عملياً ما في الطبيعة من عناصر مختلفة في الصفات، فيستدل بذلك على قدرة الله تعالى.

ثانياً: خواص حاسة الشم في القران الكريم .

قناتها الأنف الذي يتألف بداخله شعر دقيقٍ لِحَجز الأتربة والميكروبات، وتجويفه متعرج حتى يزيد من مساحة سَّطحه الداخلي مغطى بغشاء مخاطي يفرز موادا مخاطية تقوم بتنقية الهواء من الشوائب و الأتربة والميكروبات, وترطيبه، بينما تقوم الشعيرات الدموية بتدفئة الْهواء عند البرد للحفاظ على الجهاز التنفُّسي سليما معافى والتجويف العلويَّ للأنف يتكون من النقاط

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الحسِّية المكونة لبداية العصب الشمي حيث تتعرَّف هذه النقاط على بعض المواد الطيَّارة (سنه، صفحة ٢٠)

وترسل معلوماتٍ إلى المخ فيحلِّلها مثلا الى روائِحُ عَطِرة جميلة، ولَها درجات وتنوُّعات وتركيزات ((لقد أودع الله أمانة حماية وصيانة الجهاز التنفسي الحارس أمين يقع في مقدمة هذا الجهاز الحيوي الهام، وهو الأنف، وأمده الله سبحانه وتعالى بالوسائل والإمكانيات التي تجعله قادراً على أداء هذه المهمة الصعبة تقوم الغدد المخاطية الموجودة بالغشاء المخاطي المبطن للأنف بإفراز كميات من السائل المخاطي، الذى يتكون أساساً (٩٦٪) من الماء وقد قدر العلماء أن الأنف يفرز يومياً ما قيمته لتراً من هذا السائل المخاطي ووظيفة هذا السائل المخاطي الأساسية أن يقوم بالتقاط حبيبات الأتربة والأجسام الغربية الموجودة بالهواء لما أودع الله فيه من صفة اللزوجة)) (العزيز، إعجاز القرآن في حواس الإنسان، صفحة ٦٧).

قال تعالى: {وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}(يوسف: ٩٤-٩٦)

كيف وجد يعقوب ريح يوسف منذ أن فصلت العير؟ ومن أين فصلت؟ ((الفصل القطع والانقطاع والتفنيد تفعيل من الفند بفتحتين وهو ضعف الرأي، والمعنى لما خرجت العير الحاملة لقميص يوسف من مصر وانقطعت عنها قال أبوهم يعقوب لمن عنده من بنيه: إني لأجد ريح يوسف لولا أن ترموني بضعف الرأي أي إني لأحس بريحه وأرى أن اللقاء قريب ومن حقه أن تذعنوا بما أجده لولا أن تخطئوني لكن من المحتمل أن تفندوني فلا تذعنوا بقولي))

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

(الطباطبائي، صفحة ١١:٢٠١) اي إنها منذ أن فصلت من مصر شم رائحة قميص يوسف ومن عند مفارق الطرق في أرض كنعان واتجهت إلى محلة يعقوب على مدى محدود ((عن الأصم قال ابن عباس: هاجت ريح فحملت بريح قميص يوسف إلى يعقوب وذكر في القصة أن الصبا استأذنت ربها في أن تأتي يعقوب بريح يوسف قبل أن يأتيه البشير بالقميص فأذن لها فأتته بها ولذلك يستروح كل محزون بريح الصبا)) (الطبرسي، مجمع البيان، صفحة ٥:٤٥٣) وعلى أية حال فهي خارقة من الخوارق يمكن أن تقع لرسول ونبي كيعقوب من ناحية يوسف وهو رسول وهذا الأمد الطويل وأن له ريحاً يشمها أبوه يعقوب إنها حاسة الشم الخارقة التي وهبها الله لرسوله ولكن المحيطين بيعقوب لم يكن لهم ما له عند ربه فلم يجدوا ما وجد من رائحة يوسف {وقالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم}(يوسف: ٩٥).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة والنتائج:

١- الدلالة الحسية تنشأ من التجارب المباشرة التي يدركها الإنسان عبر الحواس.

٢- لكل حاسة دور مميز في تشكيل المفردات الحسية، مما يبرز التنوع في الإدراك اللغوي.

٣- الحواس تمثل أدوات رئيسة في بناء الدلالات الحسية وربطها بالواقع المحيط.

٤- فهم خواص الحواس يساعد على استيعاب كيفية انتقال اللغة من المعاني الحسية إلى المعاني المجردة.

٥- الدراسة أبرزت الترابط الوثيق بين الإدراك الحسي واللغة في التعبير عن التجربة الإنسانية .

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

المصادر والمراجع

١. ابن قيم الجوزية ابو عبدالله محمد بن ابي ايوب. (بلا تاريخ). *بدائع الفوائد*.
٢. جلال الدين السيوطي، *الاتقان في علوم القرآن*، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة ،طبعة: ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.
٣. احمد عزة راجح، *أصول علم النفس*، الناشر: دار الكاتب العربي- القاهرة، ط ٧, ١٩٦٨م.
٤. الإعجاز العلمي للقران الكريم في السمع والبصر والفؤاد، صادق الهلالي، مجلة الاعجاز-بيروت، العدد: ٩،١٤٢٢هـ.
٥. إعجاز القرآن في حواس الإنسان، محمد كمال عبد العزيز، الناشر: مكتبة القران للطباعة والنشر- القاهرة.
٦. التبيان في أقسام القرآن، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة- بيروت، ط١، ١٩٣٣م.
٧. التحرير و التنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور، الناشر :الدار التونسية للنشر- تونس، ط١ , ١٩٨٤ هـ.
٨. التحقيق في كلمات القران الكريم، حسن مصطفوي، الناشر: مركز نشر آثار العلامة المصطفوي-قم،ط١ ,١٣٩٣هـ..
٩. التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، محمد منير مرسي،الناشر: عالم الكتب- القاهرة،ط١٤٢٥،١هـ- ٢٠٠٥م.
١٠. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط١٩٨٣،١ م.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

١١.الحواس الإنسانية في القران، محمد طالب مدلول، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط١ ,٢٠٠٧م.

١٢.حواسنا بين العلم والدين، ناصر أحمد محمد سنه، مجلة الاعجاز العلمي – بيروت، العدد:٣٧، ٢٠١٦م.

١٣.دستور العلماء، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، تعريب: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت،ط١, ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٤.دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة،ط٥, ١٩٨٤م.

١٥.السلوك الاجتماعي بين علم النفس والدين، فوزي سالم عفيفي، الناشر: وكالة المطبوعات- الكويت،ط١، ١٩٨٠م.

١٦.سيمياء الحواس في القران، جنان منصور كاظم الجبوري؛ عبد السلام حميد حسن الرفاعي،الناشر: مجلة الباحث الاعلامي العدد ٣٣ -٣٤,كليه التربية للعلوم الانسانية- جامعة كربلاء،٢٠١٦م.

١٧.علم النفس الفسيولوجي، أحمد عكاشة، علم النفس الفسيولوجي، مكتبة الانجلو مصرية – القاهرة، ط١٢، ٢٠٠٢م.

١٨.العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي؛ ابراهيم السامرائي، الناشر: وزارة الثقافة والاعلام- بغداد، ط٥، ١٩٨٠م.

١٩.قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والقرآن، نديم الجسر، الناشر: المكتب الإسلامي - دار العربية- بيروت،ط٣, ١٩٦٩م.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٢٠.كشاف اصطلاحات و الفنون، محمد بن علي التهانوي، تحقيق: د. رفيق العجم، الناشر: مكتبة لبنان- ناشرون-بيروت،ط١, ١٩٩٦م.

٢١.الكشاف، محمود بن عمر الزمخشري، الناشر: دار الريان للتراث، القاهرة ؛دار الكتاب العربي - بيروت،ط٣ ,١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٢.لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، الناشر دار صادر-بيروت،ط٣، ١٤١٤ هـ.

٢٣.مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، تحقيق: محمد فواد سزگين, الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة , ط١ ,١٣٨١ هـ.

٢٤.مجمع البيان، الفضل بن الحسن الطبرسي، الناشر: مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط١, ١٤١٥ هـ.

٢٥.محمد راتب النابلسي. (بلا تاريخ). موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

٢٦.محمّد هادي معرفة. (بلا تاريخ). تلخيص التمهيد.

٢٧.معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط ١ ,١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٨.معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن، الناشر: مطبعة عالم الكتب- بيروت، ط٢, ١٩٨٠م.

٢٩.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الكتب المصرية،القاهرة، ط١، ١٩٤٥م.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٣٠.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن زكريا بن فارس القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،الناشر: دار الفكر- بيروت،ط١، ١٩٧٩م.

٣١.مفاتيح الغيب، محمد بن عمر بن الحسن الرازي، الناشر: دار احياء التراث العربي- بيروت ,ط٣, ١٤٢٠هـ.

٣٢.المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت،ط١ ،١٤١٢هـ

٣٣.مواهب الرحمن في تفسير القرآن، عبد الأعلى السبزواري، الناشر: منشورات دار التفسير - قم المقدسة، ط٥ ,١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.

٣٤.الميزان في تفسير القران، محمد حسين الطباطبائي, الناشر: منشورات جماعة المدرسين- قم المقدسة ,ط٢ ، ١٤٣١هـ..

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.18714

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي